



**فاعلية برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم  
المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي**

**د. علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري**

**قسم التربية - كلية الدعوة**

**الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**





## فاعلية برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

د. علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري

قسم التربية - كلية الدعوة  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ قبول البحث: ١٣/٠٢/١٤٤٥ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٤/١٠/١٤٤٤ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمكة المكرمة، وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وقام الباحث بإعداد قائمة بمهارات فهم المسموع لدى عينة الدراسة، واختبار لقياس تلك المهارات ثم عرضه على المحكمين، وتم تطبيقه استطلاعياً لحساب الخصائص السيكومترية، وتم إعداد البرنامج القائم على الدعامات التعليمية ودليل المعلم وكتيب الطالب، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجتها إحصائياً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست البرنامج القائم على الدعامات التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مستوى مهارات فهم المسموع في التطبيق البعدي؛ وارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع في كل مهارة على حدة موازنة بالتطبيق القبلي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الدعامات التعليمية، ومن ثم أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتوعيتهم بكيفية استخدام الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي - السقالات - مهارات الاستماع.

## **The Effectiveness of a Program Based on Instructional Scaffolding in Treating the Difficulties of listening Comprehension among fifth Grade Students**

**Dr. Ali bin Ahmed Al Muntashiri**

Department Education – Faculty Advocacy  
Islamic University of Medina

### **Abstract:**

The study aims to validate the effectiveness of an educational pillar based program in cultivating listening comprehension skills among fifth grade students, with a sample of 60 students from fifth grade in Mecca. Based on the experimental method designed by the experimental group and control group, researchers prepared a list of listening comprehension skills in the study sample, conducted tests to measure these skills, and then submitted them to the arbitrator for exploratory application in calculations. Psychological characteristics were developed based on educational pillars, teacher guides, and student manuals. After applying learning tools and statistically processing them, a series of results were obtained, including: the experimental group's students performed better than others. Students in the control group were taught courses based on educational pillars, while students in the control group learned listening comprehension skills in dimensional applications in the usual way. The experimental group had a high average score in dimensional applications. Under the balance of tribal applications, the listening comprehension skills of each skill were tested separately, which demonstrated the effectiveness of the proposed plan based on the education pillar.

**key words:** Educational Programme, Pillars. Listening Skills.

## المقدمة:

يحظى الاستماع بمنزلة رفيعة، فهو عامل مهم في عملية الاتصال اللغوي الفعال، فالسمع قدم على البصر في مواضع عديدة في الآيات التي يقترن فيها السمع والبصر، ولعل هذا التقديم يدل على أهمية الاستماع في عملية التعلم.

ويعتد الاستماع من أهم مهارات اللغة التي يجب الاهتمام بها في مختلف مراحل التعليم بصفة عامة، والمرحلة الابتدائية بصفة خاصة، حيث إنه الوسيلة التي يتصل بها المتعلم في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريق الاستماع يكتسب المفردات اللغوية، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار، ويكتسب المهارات الأخرى للغة من تحدث، وقراءة، وكتابة (عبدالباري، ٢٠١١، ٢٦٣).

أي أن الاستماع فن مهم في العملية التعليمية؛ حيث إنه جزء حيوي في معظم برامج تعليم اللغة، وهو شرط أساسي وضروري لتعلم فنون اللغة الأخرى، ولنجاح العملية التعليمية؛ لذلك فإننا في حاجة لتدريب التلاميذ على مهارات الاستماع منذ المراحل الأولى في التعليم.

وتعد مهارات الاستماع أساس المهارات اللغوية؛ لأنها تؤدي إلى تحسين القدرة التواصلية للطالب، فكلما تطورت تلك المهارة منذ الصغر كان الطالب أكثر تمكناً من الطلاقة اللغوية والإنتاج اللغوي المتميز. (الساھلي، ٢٠٢٠، ١٣٦).

ومن الأهداف الرئيسة لتعليم الاستماع في المرحلة الابتدائية تنمية مهارات فهم المسموع؛ فهو يساعد المتعلم على تكوين مخزون لغوي من صور فنية، ومحكاة النطق السليم للمفردات، واكتساب النماذج اللغوية الراقية (الجهني، ٢٠١٥، ١٨٩).

والفهم الاستماعي عملية بنائية تفاعلية يقوم بها المتعلم، وتتضمن هذه العملية ثلاثة عناصر هي: المتعلم، والنص المسموع، والسياق، وهو مجموعة من العمليات

الداخلية الشخصية، التي تختلف من شخص لآخر، بل تختلف عند الفرد من فترة لأخرى، ومن مرحلة لمرحلة أخرى. (Sarah, 2010, 3).

ورغم أهمية تنمية مهارات فهم المسموع فقد أكدت دراسة زوبي (٢٠١٥) التي استهدفت تقويم أداء الأطفال في مهارات الاستماع أن نسبة امتلاك مهارة التمييز السمعي بلغت (٦٣٪)، وفي مهارة التصنيف بلغت (٥٠٪)؛ ومهارة استخلاص الفكرة الرئيسة (٥٥٪)؛ ومهارة التفكير الاستنتاجي (٦٠٪)، ومهارة تقويم المحتوى والحكم على صدقه (٦٣٪). دراسة البكر (٢٠١٧) التي هدفت إلى تقويم مستوى أداء طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات الاستماع بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من طلاب الصف السادس الابتدائي لديهم ضعف في مهارات الاستماع وهي: تحديد الفكرة العامة للنص المسموع، وتذكر تسلسل الأفكار والأحداث المسموعة، وتلخيص المادة المسموعة في عدة جمل، وتحديد معاني بعض الكلمات في النص المسموع، وتمييز الكلمات المتشابهة صوتاً، وتوقع النتائج والنهايات الممكنة للأحداث المسموعة، مما يشير إلى ضعف مهارات الاستماع لدى مجموعة البحث.

وقد ترجع صعوبة مهارات الفهم وضعفها إلى عدة عوامل منها: طول الجملة، أو صعوبة المفردات، أو عدد فكر الجملة في النص المسموع. ومن ثم سعت كثير من الدراسات ومنها دراسة الجهني (٢٠١٥) إلى قياس أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ودراسة إسماعيل (٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف مهارات فهم المسموع وأساليب تقويمه لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودراسة العمر (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن أثر رواية القصة الرقمية في تنمية فهم المسموع لدى طالبات

الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق بالأردن في الفصل الدراسي الثاني، ودراسة علي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية فهم المسموع لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ودراسة المحلاوي (٢٠٢١) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على تطبيقات النظرية البنائية لتنمية فهم المسموع لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي.

وقد أشارت تلك الدراسات إلى ضعف مهارات فهم المسموع لدى المتعلمين في المراحل التعليمية كافة، ومن ثم يجب توظيف أساليب وطرائق حديثة تلائم مهارات الاستماع، ومنها الدعامات التعليمية، فهي تقدم المادة العلمية بشكل يناسب قدرات المتعلمين وإمكانياتهم واستعداداتهم.

والدعامات التعليمية من أهم التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي Vygotsky، وتعد من أساليب التدريس التي تؤكد أن المعرفة تبدأ بمواقف اجتماعية يشارك الطالب بجزئته السابقة والمعلم يوجهه لحل المهام التعليمية، وتستند على تبادل الآراء والأفكار بين الأكثر خبرة - المعلم أو الأقران - والطلاب، وهو ما يوفر للطلاب بيئة تعلم إيجابية بمشاركة في الأنشطة المختلفة ودورهم الإيجابي في عملية التعلم، وتتميز الدعامات التعليمية بأنها أدوات فعالة تقدم من قبل المعلم أو الزميل لمساعدة المتعلم على تخطي الفجوة بين ما يعرفه وما يسعى لمعرفته، ومساعدته على علاج الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء استيعاب المحتوى المعرفي، بالإضافة إلى أنها تساعده على التقدم في عملية التعلم وفق مستوى نموه الخاص. (سلامة، ٢٠٢٠، ٤١٢).

ومن هنا يجب تفعيل استخدام الدعامات التعليمية في تنمية مهارات اللغة خاصة مهارات الاستماع، حيث إنها تسمح للمعلم بتنمية التعلم في مجال تعليم

اللغة العربية وتصميم أنشطة إثرائية وعلاجية متنوعة، وتسمح للطلاب بالمشاركة الإيجابية وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ليتمكن من الفهم العميق أو الفهم ذي المعنى للمحتوى المعرفي.

### مشكلة الدراسة:

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث وجود ضعف ملحوظ في مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما أجرى الباحث مقابلة مع (١٢) معلماً للغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسؤالهم عن مستوى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مهارات فهم المسموع، وقد أكدوا جميعاً ضعف هؤلاء الطلاب في مهارات فهم المسموع، بالإضافة إلى ما سبق أشارت العديد من الدراسات الميدانية إلى وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات فهم النص المسموع، ومنها دراسة الجهني (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ودراسة العمر (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات فهم المسموع لدى طالبات التاسع الأساسي، ودراسة علي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. ولم يقتصر الضعف على الطلاب بل تعداه إلى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، كما أشارت دراسة المحلاوي (٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات فهم المسموع والتفكير الجمعي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي، ودراسة تاييسي (Tayşi, 2019) التي أثبتت أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى مهارات فهم المسموع، ودراسة تشاو وآخرين (Choe, et al., 2020) التي أشارت إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات فهم المسموع لدى طلاب المرحلة الابتدائية.



## أهداف الدراسة:

- تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

## أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود ضعف في مهارات فهم المسموع لدى طلاب المرحلة الابتدائية؛ وللتصدي لتلك المشكلة يجب الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي؟
- ما البرنامج القائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على الدعامات التعليمية في تنمية فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

## أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية بما يلي:

## الأهمية النظرية:

يرجى أن تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً يتعلق بالدعامات التعليمية ومهارات فهم المسموع في مجال تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وأن تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية فهم المسموع باستخدام تقنيات وإستراتيجيات تعلم حديثة.

## الأهمية التطبيقية:

- تبرز أهمية الدراسة فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات الآتية:
١. **مخططي المناهج ومطوريهها:** حيث تقدم هذه الدراسة أحد البرامج التربوية الحديثة التي ربما تسهم في تنمية فهم المسموع لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
  ٢. **المعلمين والمشرفين التربويين:** حيث قدمت الدراسة بعض الأدوات لقياس مهارات فهم المسموع لطلاب المرحلة الابتدائية.
  ٣. **طلاب المرحلة الابتدائية:** حيث تقدم لهم الدراسة برنامجًا تربويًا يقوم على الدعامات التعليمية في تعلم اللغة وتساعد في تنمية مهارات فهم المسموع لديهم.

## حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على: بعض مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية في ضوء آراء المحكمين.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في مدرستي الأعلام، والإمام محمد بن سعود بمكة المكرمة.

## مصطلحات الدراسة:

### البرنامج القائم على الدعامات التعليمية:

عبارة عن منظومة تعليمية تشتمل على الأهداف التعليمية، والمحتوى، وتدريب الطلاب على توظيف الدعامات التعليمية لتنمية فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وتحديد الوسائل والأنشطة، ثم أدوات التقويم للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج في ضوء المعايير اللازمة لهذا الأداء.

### الدعامات التعليمية:

عرفها الحارثي (٢٠٢١، ٢٠٤) بأنها: مدخل تدريسي يعده المعلم يتم من خلاله تزويد الطلاب بتوجيهات لمساعدتهم على التفكير في المهام التعليمية الجديدة وإنجازها وتحقيق استقلالية التعلم لديهم.

وتعرف إجرائيًا بأنها: الأدوات والإستراتيجيات والإرشادات (تلميحات التأمل والتفكير، تلميحات التنظيم الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والنمذجة والتغذية الراجعة) التي تدعم طلاب الصف الخامس الابتدائي في الوصول إلى أعلى مستويات فهم المسموع.

### فهم المسموع:

عرفه خميس (٢٠٠٩، ٩) بأنه: عملية لغوية تمارس بدقة وتهدف إلى جذب انتباه الطلبة إلى مادة صوتية مع فهمها والتفاعل معها لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم.

وتُعرف مهارات فهم المسموع إجرائيًا بأنها: عمليات عقلية تتسم بالانتباه والتكيز، يمارسها طلاب الصف الخامس الابتدائي في أثناء تفاعلهم مع النص

المسموع؛ بغرض التمييز السمعي، واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية منه، واستنتاج الحقائق والقيم الواردة في النص، ونقده والحكم عليه.

### الإطار النظري للدراسة:

يشتمل على محورين هما: المحور الأول: الدعامات التعليمية؛ والمحور الثاني: مهارات فهم المسموع. ويتم تفصيل ذلك على النحو الآتي:

#### المحور الأول: الدعامات التعليمية:

##### أولاً: تعريف الدعامات التعليمية:

ورد في الأدبيات التربوية عدة تعريفات للدعامات التعليمية حيث عرفها المتحمي (٢٠١٨) بأنها: الدعم المؤقت الذي يقدمه المعلم للطلاب من خلال مقرر دراسي، بشكل يساعده على مواصلة تعلمه بنفسه بعد اكتسابه بعض القدرات والمهارات بهدف الوصول للأهداف المطلوبة وتحقيقها. (ص.٨٩)

وعرفها الزهراني (٢٠١٩) بأنها: إستراتيجية تعليمية تقوم على تقديم خبرات جديدة بناءً على خبرات الطالب السابقة، ويتم ذلك من خلال تقديم الدعم للطلاب من خلال التوضيح والشرح والمساندة واستخدام الوسائل التعليمية للوصول إلى الهدف المرجو، ومن ثم يتناقص هذا الدعم تدريجياً إلى أن ينعدم ليصبح الطالب معتمداً على نفسه. (ص.١٠)

وعرفها دياب (٢٠١٩) بأنها: إجراءات تدريسية يستخدمها المعلم لبناء تعلم ذي معنى، وتقوم على تخطيط منظم لعدد من المواقف التعليمية يستخدم فيها المعلم الأنشطة المساندة كالتلميحات والمناقشات والنماذج، والعمل مع الزميل، والعمل التعاوني وإمكانات الحاسوب كدعامات، بهدف مساعدة الطلاب على إنجاز مهام

التعلم الجديدة وعبور الفجوة بين ما يعرفون وما يسعى المعلم لتحقيقه مع تحقيق  
استقلالية التعلم. (ص. ١٤)

يلحظ مما نقدم وجود اتفاق بين التعريفات السابقة حول هدف الدعامات التعليمية  
وهو مساعدة المتعلم على إنجاز المهام التعليمية الموكلة إليه.

### ثانياً: أهمية الدعامات التعليمية:

إن الدعامات التعليمية تساعد المتعلم على إنجاز المهام التي يعجز عن أدائها  
من تلقاء نفسه، ومن ثم تساعد المتعلم على تحقيق تعلم أفضل. ويرى بعض التربويين  
أن للدعامات التعليمية مجموعة مميزات يمكن إجمالها فيما يأتي (دياب، ٢٠١٩):

١. تعطي الدعامات التعليمية إرشادات وتوجيهات واضحة للمتعلمين.
٢. توضح الدعامات التعليمية الغرض من تعلم موضوع ما ومتطلبات التعلم المطلوبة.
٣. تُعد الدعامات التعليمية مدخلاً للتعلم الذاتي، لذلك فإن التعلم القائم على الدعامات التعليمية يتم تصميمه بحيث يراعى حاجات المتعلم واهتماماته وقدراته وأساليب تعلمه.
٤. تسمح الدعامات التعليمية بتنمية التعلم من خلال إضافة التفاصيل للمعلومات، وتوضيح الأفكار، وشرح المفاهيم، والقيام بالمقارنات بين الأفكار الجديدة والمألوفة، والربط بين المعلومات الجديدة والخبرات القديمة، مما يجعل المعلومات أكثر دلالة ومعنى للمتعلم.
٥. تجند الدعامات التعليمية اهتمام والتزام المتعلمين نحو متطلبات المهمة.
٦. توجه المتعلم إلى مصادر المعرفة ومصادر التعلم الجديدة.

٧. تقلل الدعامات التعليمية من المفاجآت والإحباطات لدى المتعلمين، حيث يستطيع الطلاب إنجاز المهمة المطلوبة من خلال استخدام المساعدة الفورية.
٨. تحافظ على المتعلم في السعي نحو تحقيق هدف معين من خلال التحفيز وتقديم التغذية الراجعة.
٩. تولد الدعامات التعليمية قوة دفع وحماس المتعلمين نحو عملية التعلم.
١٠. تقلل الدعامات التعليمية من العبء المعرفي Cognitive Loading الذي يكون على عاتق المتعلم، وذلك من خلال تقليل العبء الذي يكون على الذاكرة العاملة أثناء عملية التعلم، حيث يتم التعلم من خلال متطلبات محددة على الذاكرة، ولذلك يجب استخدام استراتيجيات تعلم تبسط المهام المعقدة وتوضح الخصائص الضرورية، والتحكم في الموقوتات وتوضيح مسارات الحل المثالية.
١١. تسهل الدعامات التعليمية عمليات الفهم وتحسنه، وذلك عن طريق عرض النماذج والتلميحات والأسئلة والأمثلة، والتي تمكن المتعلم من تمييز المعلومات، وتفسيرها، وتصنيفها، وتنظيمها.
١٢. تحقيق التعلم النشط الفعال الذي يتم من خلال العمل والممارسة وليس مجرد المشاهدة والملاحظة.

### ثالثاً: أنواع دعامات التعلم:

تصنف دعامات التعلم وفقاً لنمط المساعدة التعليمية ووفقاً لكم المساعدة المقدمة كالتالي (المتحمي، ٢٠١٨):

#### ١. دعامات التعلم وفقاً لنمط المساعدة التعليمية وهي:

**المساعدة المرسومة:** وهي المساعدة التي تقدم للمتعلم من خلال العروض البصرية الثابتة، مثل: الرسومات الخطية، والصور الثابتة.

- المساعدة المتحركة: وهي المساعدة التي تقدم للمتعلم من خلال العروض البصرية المتحركة، مثل: الرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو.
- المساعدة المكتوبة: وهي المساعدة التي تقدم للمتعلم من خلال النص المكتوب والأمثلة التوضيحية.
- المساعدة المسموعة: وهي المساعدة التي تقدم للمتعلم من خلال اللغة المنطوقة أو المؤثرات الصوتية والموسيقى.

## ٢. دعائم التعلم وفقاً لنوع المساعدة المقدمة:

- الدعم الموجز: وهو الحد الأدنى من الدعم الذي يجب توفره في أي برنامج.
- الدعم المتوسط: ويستخدم لمساعدة مستخدم البرنامج على السير داخل هذا البرنامج.
- الدعم التفصيلي: وهو التلميحات التي تظهر عندما يضع المتعلم مؤشر الفأرة على أي مفتاح من مفاتيح الشاشة.

ويستنتج الباحث مما سبق أن تعدد صور الدعائم التعليمية وهي جسور المساعدات، أو الإمدادات، أو التلميحات، أو الإستراتيجيات، أو الأدوات، أو البرامج، أو النظم الخبيرة، أو التوجيهات أو التصميمات أو الإرشادات أو العمليات أو جميعها معاً بحيث تهدف إلى تقليل الفجوة بين ما يعرفه وما لا يعرفه المتعلمون أي خبراتهم السابقة.

## رابعاً: دور المعلم في استخدام الدعائم التعليمية:

ذكر سليمان (٢٠١٥، ١٢٩) بأنه قام كل من هوجان وبريسلي بتحديد ثمانية عناصر رئيسة لتقديم الدعائم التعليمية وهي كالآتي:

- ١ . تحديد أهداف المنهج الدراسي من قبل المعلم وحاجات الطلاب لاختيار المهام الملائمة.
  - ٢ . تحديد هدف مشترك فرمما يصبح المتعلمون أكثر استشارة (قابلية) وعمقاً في العملية التعليمية عندما يقوم المعلم بالعمل مع كل متعلم لإيجاد أهداف إجرائية.
  - ٣ . تشخيص حاجات الطلاب وتفهمها.
  - ٤ . تقديم التغذية الراجعة: لمساعدة الطلاب على مراقبة مدى تقدمهم كما يمكن للمعلم أن يلخص التقدم الراهن بكل وضوح لملاحظة السلوكيات التي تشترك في كل نجاح يحققه الطالب.
  - ٥ . السيطرة على نوبات الإحباط التي يمكن أن تحدث، إذ يمكن للمعلم أن يخلق جواً يشعر فيه الطلاب بحرية المخاطرة أثناء تعلمهم، وتشجيعهم على استخدام البدائل.
  - ٦ . المساعدة في تحقيق الذاتية والاستقلالية والشمولية في السياقات الأخرى، وهذا يعني مساعدة المعلم للمتعلمين حتى يكونوا أقل اعتماداً على الإشارات العرضية للمعلم، وأن يبدأوا، أو يكملوا مهمة ما، وكذلك إتاحة الفرصة لهم لتطبيق تعلمهم في سياقات مختلفة.
- ويرى الباحث أنه يجب تحقيق نوع من التوازن بين اعتمادية المتعلم واستقلاليتيه تجاه تعلمه، بحيث لا يعتمد المتعلم على استمرارية وجود الدعم، ويتكون لديه الشعور بالحاجة نحو تحمل مسؤولية تعلمه وبناء معرفته بنفسه ويتحقق ذلك من خلال دعائم مؤقتة يتم سحبها تدريجياً بعد تخطى نقاط الصعوبة ثم يترك المتعلم ليكمل المهمة بنفسه وتدفعه لتوظيف بنينه المعرفية الجديدة في سياقات أخرى.



## خامسًا: مراحل استخدام الدعامات التعليمية:

استخدام الدعامات التعليمية يتطلب التعرف على المعارف والخبرات السابقة لدى الطلاب واستخدامها في جعل محتوى الدرس الجديد داخل منطقة النمو الوشيك، ومن خلال ما جاء في الكثير من الأدبيات والدراسات التي تناولت الدعامات التعليمية ومراحل تطبيقها، والتي تناولها كل من (المطوق، ٢٠١٦، ٣٩)، (الزهراني، ٢٠١٩) وبعد مراجعة مراحل وخطوات تطبيق الدعامات التعليمية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

### المرحلة الأولى: قبل الدرس (التهيئة):

التعرف على الخلفية المعرفية للطلاب وربطها بالمعلومات الحالية.

### المرحلة الثانية: تقديم النموذج التدريسي:

١. استخدام التلميحات والدلالات والتساؤلات.

٢. التفكير الجهري للعمليات والمهارات العقلية المتضمنة في المهمة.

٣. كتابة الخطوات التي سوف تتبع في أداء المهمة.

٤. إعطاء نموذج لتعلم المهارات العقلية والعمليات المستهدفة.

### المرحلة الثالثة: الممارسة الجماعية الموجهة لمحتوى علمي ومهام متنوعة:

١. يعمل الطالب مع رفيقه ثم في مجموعات صغيرة.

٢. ملاحظة ورصد أخطاء الطلاب والعمل الفوري على تصحيحها.

٣. توجيه الطلاب لطرح الأسئلة وكذلك الاستفسار الذاتي عند أداء المهمة.

٤. ممارسة الطلاب المهام والأنشطة تحت إشراف المعلم.

٥. يشترك المعلم مع الطلاب في تدريس تبادلي.

## المرحلة الرابعة: إعطاء التغذية الراجعة:

١. يعطي المعلم تغذية راجعة مصححة لإجابات الطلاب.
٢. يستخدم المعلم قوائم التصحيح والتي تتضمن جميع خطوات أداء المهمة.
٣. مساعدة الطالب في تقويم عمله بنماذج معدة سابقاً.
٤. إتاحة الفرصة للطلاب لاستخدام المراجعة الذاتية.
٥. إعادة تقديم النموذج التدريسي عند الحاجة.

## المرحلة الخامسة: زيادة مسؤوليات الطالب:

١. يتضمن ذلك بعض أنشطة التدعيم والتعزيز من أجل ربط الإجراءات والعمليات ببعضها.

٢. العمل على إلغاء الدعم المقدم للطالب تدريجياً.

٣. مراجعة أداء الطالب.

## المرحلة السادسة: إعطاء ممارسة مستقلة لكل متعلم:

١. يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى ومثال جديد.
  ٢. يعطي المعلم فرصة للطلاب لممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة.
- ويتبنى الباحث هذه الخطوات لاستخدام الدعامات التعليمية في الدراسة لما يميزها من وضوح وشمول في جميع المراحل.

## الدراسات السابقة:

ونظراً لأهمية الدعامات التعليمية كمدخل في مجال تعلم اللغة العربية ومهاراتها فقد اهتمت بدراسته كثير من الدراسات ومنها: دراسة العريفي (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي لإستراتيجية الدعامات التعليمية باستخدام تطبيق إلكتروني تفاعلي في إكساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس

الابتدائي، ودراسة فارس (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة أبو المجد، (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي ودال لاستخدام الدعامات البنائية في بيئة التعلم عبر شبكة التواصل الاجتماعي "Facebook" على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي. ودراسة ألبوكيرك ومارتينز (Albuquerque; Martins, 2021) التي هدفت إلى التعرف على دور دعامات التعلم في تحقيق التعلم التشاركي وتنمية أنشطة الهجاء لدى الطلاب وكشفت عن فاعلية دعامات التعلم في تنمية المهارات اللغوية، ودراسة لاباركا وكالمان (La Braca; Kalman, 2021) التي هدفت إلى معرفة تأثير دعامات التعلم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي، وأشارت إلى فاعلية الدعامات التعليمية في زيادة الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

#### أوجه الشبه والاختلاف:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سعيها نحو توظيف الدعامات التعليمية، وتختلف عنها في أنواع الدعامات التعليمية المستخدمة، وفي عينة الدراسة.

#### الفجوة البحثية:

عدم توظيف الدعامات التعليمية في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لاسيما مهارات فهم المسموع.

## أوجه الاستفادة:

التعرف على أنماط الدعامات التعليمية، وكيفية توظيفها، وفي صياغة فروض الدراسة.

## ما تميزت به الدراسة الحالية:

سعيها نحو تنمية مهارات فهم المسموع باستخدام الدعامات التعليمية المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية.

## أوجه الإفادة من المحور الأول:

١. تحديد مفهوم الدعامات التعليمية.
٢. بيان أهمية استخدام الدعامات التعليمية.
٣. توضيح أهمية الدعامات التعليمية.
٤. استخلاص الخطوات الإجرائية لاستخدام الدعامات التعليمية.

## المحور الثاني: مهارات فهم المسموع:

### أولاً: مفهوم فهم المسموع:

عرفه الفيصل، وجمل (٢٠٠٤) بأنه: فهم معنى الرموز وتفسيرها، والتفاعل معها وتقويمها ونقدها، وربطها بالخبرات السابقة. (ص. ٨٥)

وعرفه عطا (٢٠٠٥) بأنه: عملية تدريب التلاميذ على الانتباه، وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع، والكشف عن مواهبهم المختلفة في كل ما يتصل به. (ص. ١٢١)

وعرفه وهدان (٢٠١٧) بأنه: عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر مع ربط الأفكار المتعددة والمتضمنة في المادة المسموعة. (ص. ٢١٥)

وفي ضوء ما سبق فإن كفاءة المستمع تتوقف على سلامة حاسة السمع لديه، وطبيعة الموقف، وبقظة المستمع وخبراته السابقة، بالإضافة إلى خلو موقف الاستماع من المشتتات التي تعيق وصول الرسالة اللغوية.

### ثانيًا: أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في تحصيل المعلومات والتعرف على كل جديد من التطور العلمين أو الأخبار، أو الآراء الملقاة في المحاضرات، أو الندوات، والتعود على آداب الحوار والتي منها حسن الإصغاء للمتكلم واحترام الآخر، وأخذ حديثه باهتمام، والحكم على النص المسموع والتحليل والتقييم في ضوء المعايير المحددة والخاصة بالموضوع.

وتكمن أهمية الاستماع لطلاب المرحلة الابتدائية على النحو التالي:

(المناخرة، ٢٠١٥)

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات، والحروف، والكلمات تمييزًا صحيحًا.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة.
- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.
- مساعدة الطفل على التخيل.
- تنمية التفكير الناقد لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة، أو مختلفة حول موضوع معين.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات، أو الأناشيد، أو القصص.
- زيادة القدرة على التواصل الشفهي في المواقف اللغوية المتنوعة.

### ثالثاً: أنواع الاستماع:

أشار عبد الوهاب (٢٠١٤، ٧٤) إلى أن الاستماع ينقسم من حيث الغرض إلى عدة أنواع منها:

١. الاستماع الوظيفي: وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته وحل مشكلاته.
  ٢. الاستماع التحصيلي: ويحدث في قاعات الدرس وأماكن المحاضرات للحصول على معلومات واكتساب المعارف.
  ٣. الاستماع الناقد: وهو استماع يعقبه تحليل لما يتم الاستماع إليه، وإبداء الرأي فيه.
  ٤. الاستماع الاستمتاعى: وهو استماع للمتعة، وليس له هدف غير ذلك مثل استماع الفرد إلى أبيات شعرية.
- رابعاً: مشكلات الاستماع:

أشار محمد (٢٠١٦) إلى أن أبرز مشكلات تعليم الاستماع هي:

١. المشكلات المتعلقة بالمستمع وهي: الأمراض المرضية والجسمية (الضعف لسمعي)؛ الأمراض النفسية والعقلية (عدم الميل للدراسة، وضعف الذكاء).
٢. المشكلات المتعلقة بالمادة المسموعة: قد تكون المادة غير ملائمة لقدرات الطالب وغير مشبعة لحاجاتهم.

٣. المشكلات المتعلقة بالمعلم: ربما يكون المعلم لا يجيد فن الاستماع، ولا يجيد السيطرة على الفصل في حصة الاستماع، أو استخدام طرق تدريس غير مناسبة.

٤. المشكلات المتعلقة بالبيئة: (الضوضاء، والضجيج، وتشويش أجهزة الاستماع).

#### خامسًا: مهارات الاستماع:

أشار مذكور (٢٠٠٦، ٩٦) إلى أن مهارات الاستماع هي:

- **مهارة التمييز السمعي:** وهي مهارة رئيسة تشتمل على مجموعة من المهارات الفرعية: التذكر السمعي وهو تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين، ومنها تمييز الأصوات البدائية والوسط والنهائية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات، وإكمال الناقص من الكلمة.
- **مهارة التصنيف:** وتشمل: التفكير القائم على التحليل والتفسير والمعالجة، والتركيز على العلاقة المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم أو يضيف المفاهيم المختلفة والأفكار المتنوعة طبقًا لخاصية مشتركة فيما بينهم.
- **مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية:** حيث يتم التركيز على الكلمات المفتاحية والحقائق الواردة في الموضوع، وتحديد النقطة التي يدور حولها الموضوع والحقائق والمفاهيم.
- **مهارة التفكير الاستنتاجي:** ويعنى استخلاص المعنى من نغمة الصوت، واستخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع، والتنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع إلى أحداث متسلسلة.

• **مهارة الحكم على صدق المحتوى:** ويعنى تقويم المسموع والحكم عليه، نقد الرسالة، وإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها، وأن يكون المستمع له رد فعل في ضوء خبرته الشخصية ويتعرف على أهداف المتحدث من الحديث.

وسوف يسترشد بها الباحث عند إعداد قائمة مهارات فهم المسموع.

**سادساً: الممارسات التدريسية لتنمية مهارات فهم المسموع:**

حددها الخوالدة (٢٠١٦) في ثلاثة مستويات هي:

**أولاً: ما قبل الاستماع:**

١. أَدْعُو الطَّلَبَةَ إِلَى الْإِتْرَامِ بِعَادَاتِ الْإِسْتِمَاعِ الْجَيِّدِ (النَّظْرَ نَحْوَ الْمُتَحَدِّثِ، وَعَدَمِ الْإِنْشِغَالِ، وَالْإِصْغَاءِ الْوَاعِيِّ....).

٢. أَكْلِفِ الطَّلَبَةَ بِقِرَاءَةِ الْأَسْئَلَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالنَّصِّ الْمَسْمُوعِ قَبْلَ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ

٣. أَوْجِهْ انْتِبَاهَ الطَّلَبَةِ إِلَى الْكَلِمَاتِ الرَّئِيسَةِ (الْجَدِيدَةِ) قَبْلَ قِرَاءَةِ النَّصِّ.

٤. أَحْدِدِ الْمَهْدَفَ مِنْ كُلِّ نَشَاطٍ اسْتِمَاعِي.

٥. أَعْطِي تَعْلِيمَاتٍ وَاضِحَةً تَتَعَلَّقُ بِإِجْرَاءَاتِ سِيرِ دَرَسِ الْإِسْتِمَاعِ.

٦. أَوْجِهْ انْتِبَاهَ الطَّلَبَةِ إِلَى الْعُنَاوِينِ الرَّئِيسَةِ لِلنَّصِّ، وَالرَّسُومَاتِ وَالصُّوَرِ الدَّاعِمَةِ الَّتِي

تَعِينُهُمْ عَلَى التَّنَبُّؤِ بِمَضْمُونِ النَّصِّ قَبْلَ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ

٧. أَمْهَدْ لِنَصِّ الْإِسْتِمَاعِ وَالْأَنْشِطَةِ الْمُرَافِقَةَ لَهُ بِإِيْجَازٍ.

٨. أَشْغَلِ الطَّلَبَةَ فِي نِقَاشِ الْأَسْئَلَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالنَّصِّ الْمَسْمُوعِ زَوْجِيًّا أَوْ جَمَاعِيًّا.

**ثانياً: أثناء الاستماع**

١. أَقْرَأْ نَصَّ الْإِسْتِمَاعِ بِصَوْتٍ وَاضِحٍ وَمَسْمُوعٍ.

٢. أَتَابِعْ انْتِبَاهَ الطَّلَبَةِ وَتَفَاعُلَهُمْ أَثْنَاءَ قِرَاءَةِ النَّصِّ.

٣. أَكْلِفِ الطَّلَبَةَ بِتَحْدِيدِ الْفِكْرَةِ الْعَامَةِ لِلنَّصِّ الْمَسْمُوعِ



٤. أدعو الطلبة إلى تحديد الأفكار الرئيسة الواردة في النص المسموع.
٥. أدعو الطلبة إلى تحديد الأفكار الفرعية الواردة في النص المسموع.
٦. أشجع الطلبة على تخمين معاني الكلمات الجديدة من سياق النص المسموع.

### ثالثاً: بعد الاستماع

١. أشجع الطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول مضمون النص المسموع.
٢. أشغل الطلبة في الأنشطة بعد الاستماع للنص.
٣. أراقب عمل المجموعات أثناء عملية النقاش والتفاعل وأتابعه.
٤. أقدم تغذية راجعة على الأنشطة التي قام الطلبة بإنجازها
٥. أشغل الطلبة في مهمات كتابية موسعة مثل: كتابة ملخص للنص المسموع، كتابة مقال حول الفكرة العامة للنص المسموع.

### أوجه الاستفادة من المحور:

- صياغة تعريف لمهارات فهم المسموع.
- بيان أهمية مهارات فهم المسموع.
- تعرف أنواع الاستماع، وأهم مشكلاته.
- تعرف الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات فهم المسموع.
- إعداد قائمة أولية بمهارات فهم المسموع.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

في ضوء مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة الدراسة الحالية، توصل الباحث إلى ملاءمة المنهجين التاليين لطبيعة الدراسة الحالية ولأهدافها وفروضها، وهما:

**المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال الوقوف على الأدبيات، وتحليل البحوث والدراسات السابقة، واستقرائها، والاستفادة من ذلك في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وصياغة فروض الدراسة، وبناء أدواتها وموادها، وتفسير نتائجها.

**المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي:** وذلك أثناء اختبار فروض الدراسة وتطبيق البرنامج القائم على الدعامات التعليمية، وتعرُّف فاعليته في تنمية فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

وتستخدم الدراسة التصميم شبه التجريبي ذات المجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث يتم تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، في حين لا يتم تعريض المتغير المستقل وهو البرنامج المقترح القائم على الدعامات التعليمية على المجموعة الضابطة، ويتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على المجموعتين.

• **المتغير المستقل:** البرنامج المقترح القائم على الدعامات التعليمية.

• **المتغير التابع:** فهم المسموع.

**مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي الذين يدرسون بمدارس التعليم العام الحكومي بمكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ) والبالغ عددهم حسب إحصائيات إدارة التعليم بمكة المكرمة (٢٣٤٥٦) طالباً.

**عينة الدراسة:**

قام الباحث باختيار عينة قصدية بسيطة، من طلاب مدرسة الأعلام الابتدائية بتعليم مكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ)

قوامها (٦٠) طالبًا بالصف الخامس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي: تجريبية وضابطة.

### أدوات الدراسة:

مر إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية بالخطوات الآتية:

أولاً- إعداد استبانة بمهارات فهم المسموع:

#### ١. هدف الاستبانة:

تحديد مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي؛ لتنميتها من خلال البرنامج القائم على الدعامات التعليمية.

#### ٢. مصادر إعداد الاستبانة:

الدراسات والبحوث ذات الصلة بمهارات فهم المسموع، مثل: دراسة العمر (٢٠٢٠)؛ دراسة المحلاوي (٢٠٢١)؛ والأدبيات المتصلة بمهارات فهم المسموع؛ وأهداف تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية؛ وآراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

#### ٣. الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التمييز السمعي، ومهارات الاستنتاج السمعي، ومهارات تذوق المسموع ونقده، تندرج تحتها (١١) مهارة فرعية، وأمام كل مهارة تم وضع ثلاث استجابات (مناسبة جداً، ومناسبة إلى حد ما، وغير مناسبة)، بالإضافة إلى نهر لإبداء الملحوظات.

#### ٤. عرض الاستبانة على المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (١١) محكماً للحكم على درجة مناسبة مهارات فهم المسموع

لطلاب الصف الخامس الابتدائي، وانتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة المدرجة تحتها، وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة أو حذف ما يرونه من مهارات، وقد أكد المحكمون أن القائمة مناسبة لعينة الدراسة، وبعد الانتهاء من التحكيم تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة، وتم الاقتصار على المهارات التي حظيت بوزن نسبي (٨٠٪) فأكثر من آراء المحكمين، ومن ثم تم استبعاد مهارة تلخيص النص المسموع.

## ٥. الصورة النهائية للاستبانة:

أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التمييز السمعي، ومهارات الاستنتاج السمعي، ومهارات تذوق المسموع ونقده تدرج تحتها (١٠) مهارات فرعية؛ وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي؟

## ثانياً- إعداد اختبار مهارات فهم المسموع:

تم إعداد اختبار مهارات فهم المسموع وفقاً للخطوات الآتية:

### ١. تحديد الهدف من الاختبار:

قياس مستوى مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي قبل تدريس البرنامج وبعده.

### ٢. مصادر إعداد الاختبار:

الدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات الاستماع، مثل: دراسة وهدان (٢٠١٧)، ودراسة إسماعيل (٢٠١٨)؛ وقائمة مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

### ٣. مكونات الاختبار:

تكون الاختبار من ثلاث قطع يستمع إليها طلاب الصف الخامس الابتدائي بهدف قياس عشر مهارات متعلقة بفهم المسموع، ويلى كل قطعة عشرة أسئلة موضوعية، بالإضافة إلى بطاقة تعليمات توضح للتلاميذ كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار.

### ٤. عرض الاختبار على المحكمين:

عُرض اختبار مهارات فهم المسموع على (١١) محكمًا في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لإبداء آرائهم في درجة مناسبة للاختبار للهدف الذي وضع من أجله، وملاءمة أسئلة الاختبار لمستوى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وارتباط الأسئلة بالمهارات المراد قياسها، وكفاية التعليمات المقدمة للطلاب، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة أن تكون أسئلة الاختبار مناسبة لمستوى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وأن تكون متدرجة من السهولة إلى الصعوبة، وقد استجاب الباحث لهذه الملحوظات.

### ٥. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق اختبار مهارات فهم المسموع على (٣٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بمدرسة الإمام محمد بن سعود الابتدائية بتعليم مكة المكرمة، وذلك يوم الأحد الموافق ١١ من شهر جمادى الآخر سنة ١٤٤٢ هـ، الموافق ٢٤ من شهر يناير سنة ٢٠٢١ م.

### ٦. زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال تقدير الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة عن الاختبار فكان (١٣٣٨) دقيقة، وبقسمة مجموع الأزمنة على عدد

التلاميذ، فكان (٦ ، ٤٤) دقيقة، أي أن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار ساعة إلا ربعاً تقريباً.

#### ٧. معامل السهولة والصعوبة والتمييز:

لحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل السهولة =  $\frac{\text{مجم ص} + \text{مجم خ}}{\text{مجم ص}}$ ، ولحساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل الصعوبة =  $1 - \text{معامل السهولة}$ ، وتطبيق المعادلة السابقة تراوح معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات فهم المسموع بين (٢٣، ٠ - ٠، ٨٠)، وهي نسب مناسبة حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي، فمعاملات السهولة والصعوبة يجب أن تتراوح بين (٢٠، ٠ - ٠، ٨٠). ولحساب معامل التمييز تم استخدام المعادلة الآتية:

مجموع درجات الفئة العليا - مجموع درجات الفئة الدنيا

معامل التمييز =

عدد تلاميذ إحدى المجموعتين

وتطبيق المعادلة وجد أن معامل التمييز لمفردات الاختبار تراوح ما بين (٣٢، ٠ - ٠، ٤١)، وهو في المستوى المسموح به حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي، حيث يمكن قبول معامل التمييز إذا كان  $\leq (٠,٣)$ .

٨. صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وقد بلغ معامل الاتفاق بينهم (٨، ٨١٪).

## ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١): معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار ودلالاتها

معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٣٩٦	٢٨	**٠,٨١٩	١٩	**٠,٧٩٩	١٠	**٠,٤٥٣	١
*٠,٢١٨	٢٩	**٠,٥٤٢	٢٠	**٠,٦٣٦	١١	**٠,٧٩٠	٢
**٠,٦٠١	٣٠	*٠,٢٠٧	٢١	**٠,٧١٤	١٢	**٠,٧٣٥	٣
		**٠,٧٤١	٢٢	**٠,٥٢٥	١٣	**٠,٦٦٦	٤
		*٠,٢٧٢	٢٣	*٠,٢١٠	١٤	*٠,٢٧٤	٥
		**٠,٦٣٦	٢٤	**٠,٤١٩	١٥	**٠,٣٣٠	٦
		**٠,٤٩٣	٢٥	**٠,٧٢٨	١٦	**٠,٤٤٧	٧
		**٠,٤٠٢	٢٦	**٠,٤٠٩	١٧	**٠,٤٩٠	٨
		**٠,٧٢٠	٢٧	*٠,٢٨٠	١٨	**٠,٤١٣	٩

\* معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥). \*\* معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٢٠٧-٠,٨١٩)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ومستوى (٠,٠١)، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار، وكان على النحو الآتي: معامل الارتباط في مهارة التمييز السمعي بلغ (٠,٦٩٩)، وفي مهارة الاستنتاج السمعي (٠,٧٣٣)، وفي مهارة تذوق المسموع ونقده (٠,٧٤٨)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

## ٩. ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج (SPSS.Ver.19) عن طريق حساب معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨١)، وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

## ١٠. الصورة النهائية للاختبار.

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحًا للتطبيق.

## ١١. مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح لتصحيح مفردات الاختبار، وتم تخصيص درجة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

## ثالثا: البرنامج القائم على الدعامات التعليمية:

مر إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:

### ١. تحديد أسس إعداد البرنامج:

تم مراعاة مجموعة من الأسس في البرنامج وهي:

- خصائص طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- قائمة مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، حيث تم ترجمتها إلى أهداف
- إجرائية يهدف البرنامج إلى تحقيقها.
- تنوع الدعامات التعليمية المقدمة إلى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- العناية بالتدريب والممارسة والتكرار لكل مهارة من المهارات المستهدفة تنميتها.
- الاهتمام بالتقويم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.



## ٢. مكونات البرنامج:

في ضوء الأسس السابق عرضها، تم إعداد البرنامج، وقد اشتمل على الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وفيما يلي بيان هذه المكونات:

### أ- أهداف البرنامج: وتشمل:

**الهدف العام للبرنامج:** تنمية مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

### الأهداف الإجرائية:

يُتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة البرنامج الحالي أن يصبح قادرا على أن:

١. يميز بين الظواهر الصوتية (التنوين، أنواع المد، أل القمرية وأل الشمسية)

٢. يميز بين الأصوات المتقاربة في المخرج.

٣. ينتج كلمات جديدة على وزن كلمات استمع إليها.

٤. يستنتج الفكرة الرئيسة في النص المسموع.

٥. يستنتج الأفكار الفرعية في النص المسموع.

٦. يستخلص معنى الكلمة من السياق في النص المسموع.

٧. يستنتج الغرض من النص المسموع.

٨. يحدد مواطن الجمال في النص المسموع.

٩. يميز بين ما يتصل وما لا يتصل بالنص المسموع.

١٠. يميز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع.

## ب- محتوى البرنامج:

اشتمل البرنامج على خمس موضوعات هي: الحنين إلى الوطن، ومكتشف الدورة الدموية، والوطن ولاء وعطاء، وعندي حاسوب، والأنشطة السينية، وسوف يتم الاستماع إليها من خلال مجموعة من الوسائط التقنية الحديثة.

## ج- تدريس البرنامج:

تم تدريس البرنامج من خلال إستراتيجية الدعامات التعليمية، مروراً بالمرحلة الآتية: مرحلة التهيئة، ومرحلة تقديم الدعم والمساعدة، ومرحلة الممارسة، ومرحلة تقديم المهام، ومرحلة التقويم ثم التغذية الراجعة.

## د- الأنشطة التعليمية:

تضمن البرنامج عددًا من الأنشطة روعي في إعدادها، وتنفيذها أن تكون مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها، وبالمهارات المستهدف تنميتها، وأنماط التعلم المتعددة، ومن أهم الأنشطة سرد القصص، والحوار والمناقشة، وتصنيف الكلمات المسموعة.

## و- الوسائل التعليمية:

تم استخدام بعض المعينات السمعية والمعينات البصرية والمعينات السمعية البصرية لتذليل صعوبات الاستماع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

## ز- أساليب التقويم:

التقويم القبلي: ويتم قبل البدء في كل درس من دروس البرنامج؛ بهدف التعرف على الخبرات السابقة للتلاميذ، وتحفيزهم للتعلم.

التقويم البنائي: ويتم في أثناء تدريس دروس البرنامج؛ بهدف تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وعلاجها، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

التقويم النهائي: ويتم بعد الانتهاء من كل درس من دروس البرنامج؛ للتأكد من تحقق الأهداف المرجوة.

### إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس محتوى البرنامج، وقد اشتمل على صفحة العنوان، وفهرس المحتويات، ومقدمة الدليل، والأهداف العامة، ونبذة مختصرة عن الدعامات التعليمية، ومهارات فهم المسموع المرجو تنميتها، والتوجيهات العامة للمعلم، والدروس التطبيقية، وخطوات السير فيها.

### إعداد كُتيب الطالب:

هدف الكُتيب إلى مساعدة طلاب الصف الخامس الابتدائي على تنمية مهارات فهم المسموع

لديهم من خلال ممارسة بعض الأنشطة والتدريبات، وقد تَكُون الكُتيب من صفحة الغلاف، وفهرس المحتويات، والأهداف المرجو تحقيقها بعد الانتهاء من دراسة البرنامج، وبعض التوجيهات العامة، وأوراق العمل والأنشطة والتدريبات، وأساليب التقويم. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما البرنامج القائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

### رابعاً- اختيار مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعتي الدراسة من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدركتي الأعلام الابتدائية، ومدرسة الإمام محمد بن سعود الابتدائية بمكة المكرمة، وتم تقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طالبًا بمدركتي الأعلام الابتدائية،

والمجموعة الضابطة قوامها (٣٠) طالبًا بمدرسة الإمام محمد بن سعود الابتدائية، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين كما يلي:

١. **العمر الزمني:** روعي عند اختيار مجموعتي الدراسة تقارب العمر الزمني للطلاب، وقد تراوحت أعمار المجموعتين بين (١١,٨-١١,٩) سنة، وبذلك تم ضبط متغير العمر الزمني.

٢. **المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** روعي عند اختيار مجموعتي الدراسة التقارب إلى حد كبير في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فالمجموعتان تنتميان إلى منطقة مكة المكرمة، وبذلك تم ضبط المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجموعتين.

٣. **التكافؤ بين المجموعتين في مستوى مهارات فهم المسموع:**

تم تطبيق اختبار مهارات فهم المسموع على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية يوم الأحد الموافق ٥ من شهر رجب سنة ١٤٤٣ هـ الموافق ٦ فبراير سنة ٢٠٢٢ م تطبيقًا قبليًا، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٢): دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي

لاختبار مهارات فهم المسموع

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (٠,٥)
الضابطة	١٢,٨٠	٢,٣٧	٠,٧٩١	غير دالة
التجريبية	١٢,٩٨	٢,١٤		

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) تساوي (٠,٧٩١) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستوى مهارات فهم المسموع.

### خامسًا- تدريس البرنامج القائم على الدعامات التعليمية:

تم التدريس للمجموعة التجريبية من خلال البرنامج القائم على الدعامات التعليمية، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة، وقد بدأ التدريس يوم الثلاثاء الموافق ٧ من شهر رجب سنة ١٤٤٣ هـ الموافق ٨ فبراير سنة ٢٠٢٢ م وانتهى يوم الأربعاء الموافق ٢٧ شعبان ١٤٤٣ هـ الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٢ م.

### سادسًا- التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع:

عقب الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على الدعامات التعليمية تم تطبيق اختبار مهارات فهم المسموع على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق ٢٨ شعبان ١٤٤٣ هـ الموافق ٣١ مارس ٢٠٢٢ م. تطبيقًا بعديًا، وتم تصحيح الاختبار، وتفرغ البيانات، ومعالجتها إحصائيًا.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تناسب طبيعة الدراسة وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS Ver.19)، وذلك من خلال:

١. اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test: لبحث الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المسموع.
٢. اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test: لبحث الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المسموع.
- ٣- معادلة حساب الفاعلية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه: ما فاعلية البرنامج القائم على الدعامات التعليمية في تنمية فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟ تم اختبار فرضي الدراسة الآتية:

## نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٣): قيمة (ت) ودلائنها للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ككل وفي كل مهارة على حدة

المهارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة عند ٠,٠١
أولاً: مهارات التمييز السمعي: ١. التمييز بين الظواهر الصوتية (التنوين، أنواع المد، أل القمرية وأل الشمسية)	الضابطة التجريبية	١,٣٣ ٢,٨٤	١,١٤ ١,٩٢	٦,٢١	دالة
٢. التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج.	الضابطة التجريبية	١,٧١ ٢,٨٩	١,٥١ ١,٧٦	٣,١٢	دالة
٣. إنتاج كلمات جديدة على وزن كلمات استمع إليها.	الضابطة التجريبية	١,١١ ٢,٧٦	١,٧٤ ١,٣٦	٥,٤٧	دالة
٤. ثانياً: مهارات الاستنتاج السمعي:	الضابطة التجريبية	١,٣٠ ٢,٩٣	١,٢٠ ١,٣٥	٧,٤٣	دالة

					٥ . استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
دالة	٤,١٠	١,١١ ١,٥٧	١,٣٧ ٢,٨٦	الضابطة التجريبية	٦ . استنتاج الأفكار الفرعية في النص المسموع.
دالة	٤,٧٩	١,٣٣ ١,٧٢	١,٣٤ ٢,٥٧	الضابطة التجريبية	٧ . استخلاص معنى الكلمة من السياق في النص المسموع.
دالة	٥,٩٦	١,٣٩ ١,٣١	١,٢٣ ٢,٦٢	الضابطة التجريبية	٨ . استنتاج الغرض من النص المسموع.
دالة	٤,٤٤	١,١٧ ١,٧٨	١,٢١ ٢,٥٤	الضابطة التجريبية	ثالثاً: مهارات تذوق المسموع ونقده: ٩ . تحديد مواطن الجمال في النص المسموع.
دالة	٥,١٧	١,٢١ ١,٥٨	١,٥٥ ٢,٧٩	الضابطة التجريبية	١٠ . التمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالنص المسموع
دالة	٤,٤٨	١,٢٠ ١,١٤	١,١٧ ٢,٥١	الضابطة التجريبية	١١ . التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع
دالة	٧,٩٧	١,٧٤ ٢,٠٩	١٤,٩٧ ٢٧,٣٢	الضابطة التجريبية	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ككل، حيث بلغ (٢٧,٣٢) درجة، بنسبة مئوية قدرها (٠,٦ . ٩١٪)، أما متوسط درجات المجموعة الضابطة فبلغ (١٤,٩٧) درجة بنسبة مئوية قدرها (٤٩,٩٠٪)، وهذا يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي

درست البرنامج القائم على الدعامات التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مستوى مهارات فهم المسموع.

- قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٧,٩٧) في الدرجة الكلية للاختبار وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما أن قيمة (ت) دالة في جميع المهارات الفرعية، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول، وتشير أيضاً إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى عينة الدراسة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة أبو المجد، (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي ودال لاستخدام الدعامات البنائية في بيئة التعلم عبر شبكة التواصل الاجتماعي على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي؛ ودراسة فارس (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي ودال لبرنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية؛ ودراسة العريفي (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي ودال لإستراتيجية الدعامات التعليمية باستخدام تطبيق إلكتروني تفاعلي في إكساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى:

١. مرونة خطوات إستراتيجية الدعامات التعليمية، وإثارة دافعية طلاب الصف الخامس وتحفيزهم على الاستماع الموسع.
٢. تقديم نموذج للاستماع من قبل المعلم ومحركاته من قبل الطلاب.
٣. تعدد صور الدعامات التعليمية المقدمة لطلاب الصف الخامس.



٤. توعية طلاب الصف الخامس بضرورة عزل أي مشتتات لسماع المادة اللغوية بكفاءة عالية.

٥. التدرج المنطقي في تنمية مهارات فهم المسموع.

٦. تنوع الأنشطة الواردة في البرنامج بما يتوافق مع أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب.

### نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤): قيمة (ت) ودالتها للفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

#### لاختبار مهارات فهم المسموع في كل مهارة على حدة

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة عند ٠,٠١	نسبة الكسب
أولاً: مهارات التمييز السمعي: ١. التمييز بين الظواهر الصوتية (التنوين، أنواع المد، أل القمرية وأل الشمسية)	القبلي البعدي	١,١٧ ٢,٨٤	١,٢٣ ١,٩٢	٤,٢٤	دالة	٢,٠٤ مرتفعة
٢. التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج.	القبلي البعدي	١,٤٣ ٢,٨٩	٣,٥٦ ١,٧٦	٥,١٢	دالة	١,٩٠ مرتفعة

٢,١٦ مرتفعة	دالة	٧,٤٠	٢,٠٤ ١,٣٦	٠,٩١ ٢,٧٦	القبلي البعدي	٣ . إنتاج كلمات جديدة على وزن كلمات استمع إليها.
٢,١٨ مرتفعة	دالة	٤,٤٦	١,٢٩ ١,٣٥	١,١١ ٢,٩٣	القبلي البعدي	ثانيًا: مهارات الاستنتاج السمعي: ١ . استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
٢,٠٦ مرتفعة	دالة	٤,٨٨	١,٣٤ ١,٥٧	١,١٨ ٢,٨٦	القبلي البعدي	٢ . استنتاج الأفكار الفرعية في النص المسموع.
١,٧٨ متوسطة	دالة	٣,٧٠	١,٣٠ ١,٧٢	١,١٥ ٢,٥٧	القبلي البعدي	٣ . استخلاص معنى الكلمة من السياق في النص المسموع.
١,٩٣ مرتفعة	دالة	٤,٨٦	١,١١ ١,٣١	١,٠٣ ٢,٦٢	القبلي البعدي	٤ . استنتاج الغرض من النص المسموع.
١,٧٧ متوسطة	دالة	٣,٢٧	٢,٠٧ ١,٧٨	١,١٣ ٢,٥٤	القبلي البعدي	ثالثًا: مهارات تذوق المسموع ونقده: ١ . تحديد مواطن الجمال في النص المسموع.
١,٨٦ مرتفعة	دالة	٧,١١	١,٦٤ ١,٥٨	١,٣٥ ٢,٧٩	القبلي البعدي	٢ . التمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالنص المسموع
١,٨٧ مرتفعة	دالة	٥,٨٨	٢,٢٩ ١,١٤	٠,٩٧ ٢,٥١	القبلي البعدي	٣ . التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع

١,٨٣	دالة	٦,٠٧	٣,٢١ ٢,٠٩	١٢,٩٨ ٢٧,٣٢	القبلي البعدي	الاختبار ككل
مرتفعة						

يتضح من جدول (٤) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع في كل مهارة على حدة موازنة بالتطبيق القبلي.
  - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المسموع في إحدى عشرة مهارات فرعية لصالح القياس البعدي. وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثاني.
  - قيمة الفاعلية جاءت مرتفعة في ثماني مهارات فرعية، ومتوسطة في مهارتين. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة الجهني (٢٠١٥)؛ ودراسة العمر (٢٠٢٠)؛ ودراسة المحلاوي (٢٠٢١) حيث أكدت تلك الدراسات تحسن مستوى مهارات فهم المسموع لدى عينة الدراسة في التطبيق البعدي موازنة بالتطبيق القبلي. ويعزو الباحث ارتفاع الفاعلية في ثماني مهارات فرعية إلى:
    ١. ملاءمة البرنامج القائم على الدعامات التعليمية لطبيعة مهارات الاستماع.
    ٢. تعدد أنماط الدعامات التعليمية بما يناسب الفروق الفردية بين الطلاب.
    ٣. التزام الطلاب بآداب الاستماع.
    ٤. استخدام أنماط متنوعة من التقويم المبدئي والبنائي والنهائي.
    ٥. تقديم التغذية الراجعة في ضوء نتائج التقويم.
- أما الفاعلية المتوسطة في مهارتين فيعزى إلى:

١ - قصر فترة تنفيذ البرنامج المقترح، كما أن تنمية مهارة تحديد مواطن الجمال في النص المسموع

يتطلب إتقان الطلاب للمفاهيم البلاغية، وهو ما قد يتحقق في المراحل العليا.  
٢- تنمية بعض المهارات تقتضي وقتاً طويلاً، بالإضافة إلى مستوى متقدم من مهارات التفكير العليا وهو ما لا يتوافر لدى معظم الطلاب.

## خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

سعت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي باستخدام برنامج قائم على الدعامات التعليمية، وكذلك التحقق من فاعلية هذا البرنامج: حيث تم اختيار مجموعتي الدراسة من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرستي الأعلام الابتدائية، والإمام محمد بن سعود الابتدائية بمكة المكرمة، وتم تقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طالبًا بمدرسة الأعلام الابتدائية، والمجموعة الضابطة قوامها (٣٠) طالبًا بمدرسة الإمام محمد بن سعود الابتدائية، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست البرنامج القائم على الدعامات التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مستوى مهارات فهم المسموع، وبرز الأثر الإيجابي للبرنامج لدى عينة الدراسة، ومن خلال ذلك أتضح مرونة خطوات إستراتيجية الدعامات التعليمية، وتعدد صورها، وإثارتها لدافعية طلاب الصف الخامس وتحفيزهم على الاستماع الموسع، كما قدم المعلم نموذجًا للاستماع ومحاكاته من قبل الطلاب، وقد أظهر الطلاب التزامًا بأداب الاستماع، ونتيجة لقصر فترة تنفيذ البرنامج المقترح قل تنمية مهارة تحديد مواطن الجمال في النص المسموع؛ لأن هذا يتطلب إتقان الطلاب للمفاهيم البلاغية وهو ما قد يتحقق في المراحل العليا.

## التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، قدمت الدراسة الحالية جملة من التوصيات لعدد من الفئات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

### • توصيات للقائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتدريبهم بكليات التربية:

١. تزويد الطلاب المتحقين ببرامج إعداد معلم اللغة العربيّة بقائمة مهارات فهم المسموع، ووسائل تنميتها من خلال مقررات طرق تدريس اللغة العربية.

٢. تعريف الطلاب المتحقين ببرامج إعداد معلم اللغة العربيّة بإستراتيجية الدعامات التعليمية، وتدريبهم على توظيفها في تدريس المهارات اللغوية.

### • توصيات لمعلمي اللغة العربية:

١. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتوعيتهم بكيفية استخدام الدعامات التعليمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٢. الإفادة من اختبار مهارات فهم المسموع عند تقويم مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

### • توصيات للمشرفين على تعليم اللغة العربية:

١. تعريف معلمي اللغة العربية خلال الزيارات الإشرافية بمدخل الدعامات التعليمية، وحثهم على توظيفها في مضمار التعليم اللغوي؛ نظراً لدورها في تنمية فهم المسموع.

٢. الاستفادة من دليل المعلم في الدراسة الحالية.

- **توصيات لواضعي مناهج اللغة العربية ومخططيها بوزارة التعليم:**
  ١. الإفادة من قائمة مهارات فهم المسموع التي حددتها الدراسة الحالية، واتخاذها منطلقاً لبناء قوائم معيارية متدرجة تساعد واضعي المناهج ومخططيها على مراعاتها عند بناء مقررات اللغة العربية أو تطويرها.
  ٢. تضمين إستراتيجية الدعامات التعليمية في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

- **توصيات للباحثين:**

١. إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام الدعامات التعليمية في تنمية المهارات اللغوية.
٢. الاستفادة من أدوات الدراسة والمواد التعليمية في الدراسات اللاحقة.

#### المقترحات:

١. برنامج قائم على الدعامات التعليمية لعلاج صعوبات الاستماع لدى الطلاب بطيئ التعلم بالمرحلة الابتدائية.
٢. استخدام الدعامات التعليمية لتذليل صعوبات تعلم النحو لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
٣. تقويم مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

أبو المجد، أحمد حلمي محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام الدعامات البنائية في بيئة التعلم عبر شبكة التواصل الاجتماعي " Facebook " على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي. المجلة التربوية جامعة سوهاج كلية التربية، (٤٦) ١ - ٥٨.

إسماعيل، سالفو إسحاق. (٢٠١٨). أساليب تقويم مهارة فهم المسموع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. ماجستير. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

البركر، فهد بن عبد الكريم (٢٠١٧). تقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات الاستماع مجلة العلوم التربوية. جامعة إربد الأهلية، (١٩) ٢٠٩ - ٢٥٢.

الجهني، عبد الله محمود محمد (٢٠١٥). أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، والجمعية الأردنية لعلم النفس بالأردن، ٤ (١) ١٨٧ - ٢٠٢.

الحارثي، فاطمة سعد ظافر. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٩) ١٩٥ - ٢٥٣.

خميس، هناء. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات، رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة غزة.

الخوالدة، محمد علي فالح. (٢٠١٦). درجة تقدير معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لممارساتهم لاستراتيجيات تدريس فهم المسموع. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٤ (١) ٧٤ - ٩٠.



دياب، رضا أحمد عبد الحميد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على السقالات التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥ (٢) ١-١٠٧.

الزهراني، أحمد محمد عبد الرحمن. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية حل المسائل اللفظية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٤٠ (٢) ١-٤٦.

زوي، سليمة فرج محمد (٢٠١٥). تقويم أداء أطفال مرحلة الرياض في مهارات الاستماع باستخدام النص القصصي. مجلة جامعة القدس المفتوحة، (٣٧) ٤٧-٨٠.

الساھلي، مريم. (٢٠٢٠). الاستماع ماهيته واستراتيجيات تدريسه لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: المستوى المتقدم نموذجاً. مجلة التواصل اللساني، (٢٢) ١٢٩ - ١٥٠.

سلامة، حسن علي حسن. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج علاجي مقترح قائم على النظرية التواصلية باستخدام السقالات الإلكترونية في تنمية التفكير الناقد. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية جامعة سوهاج، (٦) ٤٠٦ - ٤٣٧.

سليمان، سميحة محمد. (٢٠١٥). التعلم النشط. جدة. قصر السبيل. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١): مهارات الاستماع النشط، عمان، الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، سمير (٢٠١٤): توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية. مصر. مكتبة نانسي.

عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥)، المرجع في طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة. مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

علي، أمل إسماعيل محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤ (٤٤) ٢٠٥-٢٦٤.

العمر، ذكريات ناصر حسين. (٢٠٢٠). أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع والكرسي الساخن في مهارات فهم المسموع لدى طالبات التاسع الأساسي. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك.

فارس، محمد عيد. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

المجلة التربوية جامعة سوهاج كلية التربية، (٥٢) ٣٤٩ - ٣٨١.  
الفصل، سمر روعي، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٤). مهارات الاتصال في اللغة العربية، العين. الإمارات. دار الكتاب الجامعي.

المتحمي، مريم عبد الرحيم أحمد. (٢٠١٨). أثر نمط سقالات التعلم المرنة في المقررات الإلكترونية على التفكير الرياضي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (١١) ٧١ - ١٤٣.

المحلاوي، نجلاء أحمد عبد القادر. (٢٠٢١). برنامج قائم على تطبيقات النظرية البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع والتفكير الجمعي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي. المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، (٨٧) ١١ - ٦٧.

محمد، جمال حسين. (٢٠١٦). مهارات الاستماع تدريسها وتقويمها. مجلة العربية للناطقين بغيرها. (٢٠) ٢١١ - ٢٤٢.

مذكور، علي أحمد (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. ط ٢. القاهرة. دار الفكر العربي.

المطوق، سعيد أحمد. (٢٠١٦). أثر استخدام السقالات التعليمية في إكساب مفاهيم ومهارات حل المسألة الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر بغزة رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. كلية التربية. غزة.

المناخرة، الحسن بن يحيى بن صعدي. (٢٠١٥). أثر الاختلاف بين طول النص المسموع وسرعة عرضه إلكترونياً على فهم المحتوى المسموع. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦٠) ٢١ - ٥٩.

وهدان، علياء (٢٠١٧): أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل.

## ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة إلى الإنجليزية:

Abdel-Wahhab, S. (2014): Educational trends in teaching the Arabic language. Egypt. Nancy Library.

Abu al-Majd, A. (2016). The effect of using structural supports in the learning environment through the social network "Facebook" on cognitive achievement and learning efficiency among students of educational technology at the Faculty of Specific Education, South Valley University. The Educational Journal, (inArabic), Sohag University, Faculty of Education, (46) 1 - 58.

Al-Bakr, F.(2017). Evaluating the performance of sixth grade students in listening skills. Journal of Educational Sciences. Irbid National University, (19) 209-252.

Albuquerque, A; Martins, M. (2021). Invented Spelling Activities in Kindergarten: The Role of Instructional Scaffolding and Collaborative Learning. International Journal of Early Years Education, 29(1), 96-113.

Al-Harthy, F. (2021). The effectiveness of the educational scaffolding strategy in developing mathematical problem-solving skills and the survival of the impact of learning among second-grade middle school students. Arab Studies in Education and Psychology, (inArabic), (129) 195-253.

Al-Juhani, A. (2015). The impact of storytelling strategy on developing listening comprehension skills among second-grade students in the Kingdom of Saudi Arabia. The Specialized

International Educational Journal, and the Jordanian Psychological Society in Jordan, (inArabic), 4 (1) 187-202.

Al-Manakhra, A. (2015). The effect of the difference between the length of the audio text and the speed of its electronic presentation on understanding the audio content. Journal of Reading and Knowledge(inArabic), (160) 21 - 59.

Al-Sahili, M. (2020). What is listening and teaching strategies for non-native Arabic language learners: the advanced level as a model. Journal of Linguistic Communication, (inArabic), (22) 129-150.

Ali, A. (2020). The effectiveness of a proposed program based on post-structural models in developing listening comprehension skills for sixth grade students. Journal of the Faculty of Education (inArabic), Ain Shams University, 4(44) 205-264

Al-Faisal, S, and Jamal, M. (2004). Communication skills in Arabic, Al Ain. The UAE. University book house.

Al-Mathami, M. (2018). The impact of flexible learning scaffolding in electronic courses on mathematical thinking. International Journal of Educational and Psychological Sciences, (inArabic), (11) 71-143

Al-Mahlawi, N. (2021). A program based on constructivist theory applications to develop listening comprehension skills and collective thinking among students, teachers of the Arabic language in the Basic Education Division. The Educational Journal(inArabic), Faculty of Education, Sohag University, (87) 11 - 67.

Al-Mutawaq, S. (2016). The effect of using educational scaffolding on acquiring the concepts and skills of mathematical problem solving and the attitude towards mathematics among tenth grade students in Gaza, an unpublished master's thesis). Al Azhar university. Faculty of Education. Gaza

Al-Zahrani, A. (2019). The effectiveness of the educational scaffolding strategy in developing the solution of verbal problems among middle school students. Journal of the Faculty of Education(inArabic), Assiut University, 40 (2) 1- 46.

Atta, I (2005), Reference in Methods of Teaching Arabic Language, Cairo. Al-Kitab Center for Publishing and Distribution

Choe, S. (2020). The Effects of Phonemic Awareness Instructions on L2 Listening Comprehension: A Meta-Analysis. The Journal of AsiaTEFL, 17(4), 1158-1546.

Diab, R. (2019). The effectiveness of an educational program based on educational scaffolding in developing mathematical concepts. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 35 (2) 1 – 107.

. Faris, M. (2018). The effect of a program based on educational supports on the development of some map reading skills and learning motivation among primary school students. The Educational Journal, Sohag University, College of Education, (inArabic), (52) 349-381.

Ismail, S. (2018). Methods of evaluating the skill of listening comprehension at the Institute for Teaching Arabic to Non-Native

Speakers at the Islamic University of Madinah from the point of view of teachers. Master's. The Islamic

Khamis, H. (2009). The effectiveness of a computerized program to develop some listening skills in the Arabic language among female student teachers, master's thesis. Faculty of Education. Gaza University.

Khawaldeh, M. (2016). The degree of appreciation of Arabic language teachers in the upper basic stage in Jordan for their practices of strategies for teaching listening comprehension. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, (inArabic), 24(1) 74-90.

La Braca, F; Kalman, C. (2021). Comparison of Labatorials and Traditional Labs: The Impacts of Instructional Scaffolding on the Student Experience and Conceptual Understanding. Physical Review Physics Education Research, 17(1) 26-43.

. Omar, m. (2020). The effect of the strategies of the listening triangle and the hot chair on the listening comprehension skills of ninth grade students. Ph.D. Yarmouk University

Muhammad, G. (2016). Listening skills taught and evaluated. Al-Arabiya Journal for Non-Native Speakers, (inArabic), (20) 211- 242.

Madkour, A. (2006). Teaching Arabic language arts. I 2. Cairo. Arab Thought House.

Salameh, H. (2020). The effectiveness of a suggested treatment program based on communicative theory using electronic scaffolding in developing critical thinking. Journal of Young

Researchers in Educational Sciences (inArabic), Sohag University, (6) 406-437.

Sarah, T. (2010). Effective content Reading comprehension and Retention Strategies, Educational Resource Center Journal, 3(4) 1-59,

Suleiman, S. (2015). Active learning. grandmother. The shortest way. Abdel Bari, Maher Shaaban (2011): Active Listening Skills, Amman, Jordan. Dar Al Masirah for publication and distribution.

Taysi, E. (2019). The Effect of Listening Attitude and Listening Anxiety on Listening Comprehension: A Regression Model. Universal Journal of Educational Research 7(2): 356-364.

Wahdan, A. (2017). The impact of the communicative approach in developing speaking and listening skills in Arabic grammar for fifth grade female students, Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Babylon.

Zubi, S. (2015). Evaluation of kindergarten children's performance in listening skills using story text. Journal of Al-Quds Open University(inArabic), (37) 47-80.